بمناسبة الذكرى العاشرة ليوم الارض

مهرجانات في الجليل والمثلّث والنقب واضراب وصدامات في الضفة والقطاع

احيت الجماهير العربية الفلسطينية في فلسطين المحتلة العام ١٩٤٨، و١٩٦٧، الذكرى العاشرة ليوم الارض بتنظيم مسيرات ومهرجانات شعبية في الثلاثين من آذار (مارس) الماضي في كل من الجليل والمثلث والنقب، وباعلان الاضراب والتظاهر، وبوقوع صدامات، مع قوات الامن الاسرائيلية في العديد من مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة.

ومنذ يوم الارض، في آذار (مارس) ١٩٧٦، دأب الشعب الفلسطيني، وبخاصة ذلك الجزء منه المتواجد على أرض الوطن، وكذلك تجمعاته الكبيرة والصغيرة في الشتات، في الاقطار العربية ومختلف بلدان العالم، على احياء تلك الذكرى، عاماً بعد عام. وتحول هذا اليوم، كغيره من الايام في تاريخ الشعب الفلسطيني، المليء بالمآسي والتضحيات على امتداد مراحل نضاله المختلفة، الى مناسبة وطنية وقومية تعبر فيها الجماهير الفلسطينية، داخل فلسطين المحتلة وخارجها، عن التفافها حول الاهداف المشتركة للنضال الوطني الفلسطيني، وعن عزمها على مواصلة النضال والكفاح بمختلف السبل من اجل تلك الاهداف.

وبتعميد الجماهير لذلك اليوم بدماء ستة شهداء (أحدهم من مخيم نور شمس في الضفة الغربية) برزت جملة من الحقائق الجديدة ـ القديمة، اهمها ان الدفاع عن الارض ـ الوطن، وبكل الوسائل المتاحة، يحتل المرتبة الاولى في سلم الافضليات الوطني والقومي للشعب الفلسطيني، ويشكل احد القواسم العظمى المشتركة للنضال الفلسطيني الذي تتوحد حوله ارادة الجماهير الفلسطينية اينما كانت، من خلال ادراكها ووعيها الوطني السليم لكون قضية الارض، هي البعد الرئيس، الاشمل والاكثر عمقاً، للصراع الدائر والمتواصل منذ قرن تقريباً بينها وبين المشروع الصهيوني الاستيطاني واجهزته التنفيذية على اختلافها، ولاحقاً بينها وبين السلطات الاسرائيلية وقوانينها المختلفة التي سنّتها لسلب الارض الفلسطينية وتهويدها.

والحقيقة الثانية التي اكدتها الجماهير الفلسطينية في العام ١٩٧٦، والتي تهدف، باحيائها لتلك الذكرى، الى التأكيد عليها مجدداً، عاماً بعد عام، هي استعداد الجماهير الفلسطينية، وبخاصة ذلك الجزء منها المتواجد تحت الاحتلال، للارتقاء بنضالها وصراعها من اجل الارض، الى حد الصدام العنيف والدامي مع السلطات الرسمية الاسرائيلية واجهزتها القمعية.

ومع ان النضال من اجل الارض وضد